USJ 1875 جامعة القدّيس يوسف في بيروت

سنة ١٥٠ ٢٠٢٥ جذورنا، مستقبلنا

رسالة رئيس الجامعة الموجَّهة إلى الطلّاب الجدد

السنة الأكاديميّة ٢٠٢٤-٢٠٢٥

أهلاً وسهلاً بكم في جامعتنا: ١٥٠ عامًا من التاريخ في خدمتكم

طلّابنا الأعزّاء،

إنّه لمن دواعي سرورنا أن نرحّب بكم في حرم جامعتنا، تلك المؤسّسة التي عبرت القرون محافظةً على حيويّة استثنائيّة. على مدى ١٥٠ عامًا، ردّدت أسوار أحرامنا صدى أصوات آلاف الطلّاب والباحثين والأساتذة وجميعهم يجمعهم حبّ وطنهم لبنان، والتعطّش إلى المعرفة، والرغبة في دفع العالم إلى الأمام. الذكرى اليوبيليّة الـ ١٥٠ هي مصدر إلهام لبعض الأفكار.

١. جامعتنا هي أكثر بكثير من مجرّد مؤسّسة للتعليم العالي. إنّها مكان يحيا فيه التاريخ كلّ يوم. كلّ مبنى، وكلّ مكتبة، وكلّ قاعة دراسيّة تحمل في داخلها آثار ماضٍ غنيّ وحافل بالأحداث. من خلال عبوركم أبوابنا، تدخلون عالمًا تختلط فيه التقاليد مع الابتكار والحداثة، حيث يحتكّ التفكير النقديّ مع الإبداع.

سوف تكتشفون حرمًا جامعيًا تتقاطع فيه مسارات الأجيال، وتتغذّى فيه التبادلات وتتكاثر فيه الأفكار باستمرار. ستُتاح لكم الفرصة للسير على خطى العديد من أسلافكم اللامعين الذين تركوا بصماتهم في أكثر المجالات تنوّعًا: الطبّ والقانون والهندسة والعلوم الدقيقة والفنون والآداب والعلوم الإنسانيّة والعلوم الدينيّة والعلوم السياسيّة...

٢. إذا كانت جامعتنا فخورة بماضيها، فإنّها تركّز على المستقبل. خلال الحرب العالميّة الأولى وأثناء حرب لبنان التي اندلعت في العام ١٩٧٥، تعرّضت جامعتنا، عدّة مرّات، لخطر الزوال. السنوات الأخيرة من الأزمة اللبنانيّة كادت تزعزع مؤسّستنا. ولكن كان هناك دائمًا قادة ومجتمع بذلوا قصارى جهدهم لإنقاذ جامعتنا ورسالتها. إنّه لمن واجبنا أن نكرّم هذا الماضي الباسل الذي وضع الجامعة دائمًا في ديناميّة المستقبل، لأنّ الأمر يتعلّق بأمثولةٍ في الشجاعة والذكاء والإصرار، أمثولة هي جزء من تاريخنا الذي نريد إيصاله لطلّابنا، حتّى يكونوا قادرين وقادرات على التغلّب على الصعوبات وعلى صور الموت ويصبحوا منتصرين ومنتصرات في مواجهة كلّ استحالة.

٣. من خلال الانضمام إلى مجتمعنا، سوف تستفيدون من تدريسٍ عالي الجودة، يقدّمه أساتذة يتمتّعون بالشغف ومُعترَف بكفاءتهم في مجالاتهم. نحن مقتنعون بأنّ التعليم العالي يجب أن يتطوّر باستمرار بغية الاستجابة لتحدّيات عالم سريع التغيّر. ولهذا السبب، نستثمر بشكلٍ مكثّف في الأبحاث والابتكار التعليميّ وتطوير التقنيّات الجديدة. سيكون لديكم إمكانيّة الوصول إلى بُنى تحتيّة حديثة، وموارد وثائقيّة وفيرة وحياة طلّابيّة ديناميكيّة. سيتسنّى لكم المشاركة في العديد من المشاريع والانضمام إلى جمعيّات وتطوير مواهبكم ضمن جوٍّ يُفضي إلى التألّق الشخصيّ والمهنيّ.

٤. نحن مقتنعون بأنّكم، أنتم طلّاب اليوم، مستقبل جامعتنا. نحن متحمّسون لرؤية ما سوف تنجزونه. أنتم بُناة الغد، أولئك الذين سيدفعون بالمعرفة إلى أقصى حدودها وسيشكّلون عالم الغد. باختياركم جامعة القدّيس يوسف في بيروت، تختارون الشروع في مغامرة فكريّة مثيرة. سوف تكتسبون معارف راسخة، وتطوّرون تفكيركم النقديّ، وسوف تهيّئون أنفسكم لمواجهة تحدّيات عالم معقّد. طلّابنا القدامى، عشرات الآلاف حول العالم، هم شهودٌ يعيشون من جودة التنشئة التي وفّرتها لهم جامعة القدّيس يوسف في بيروت.

٥. أهلاً وسهلاً بكم في أحرامنا. نحن نتطلّع بفارغ الصبر لدعمكم طوال مساركم الجامعيّ. لا تتردّدوا في التماس المساعدة من أساتذتكم، وزملائكم ومن دوائر الجامعة المتعدّدة. معًا، سنبني مستقبلكم، مستقبل جامعتكم، جامعة القدّيس يوسف في بيروت، وسندوّن صفحاتٍ جديدة في تاريخها.

جذورنا، مستقبلنا! هذا هو شعار هذه السنة اليوبيليّة. دعونا نغرف من مصادر ماضي قيمنا وطاقاتنا، لنصنع معًا مستقبل كلّ واحد منّا، مستقبل الجامعة، المستقبل الذي نبغيه!

البروفسور سليم دكّاش اليسوعيّ

رئيس جامعة القدّيس يوسف
في بيروت